

خطبة الجمعة

التي ألقاها أمير المؤمنين سيدنا مسرا مسرو ورس أَمْدَأَيْدَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِنَصْرِهِ الْعَزِيزُ

ال الخليفة الخامس للمسيح الموعود والإمام المهدى عليه السلام

٢٠١٦/١/٨ يوم

مسجد بيت الفتوح بلندن



أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله. أما بعد فأعوذ بالله من الشيطان الرجيم. ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ ﴾مَالِكُ يَوْمِ الدِّينِ ﴾إِنَّا نَعْبُدُ وَإِنَّا نَسْتَعِينُ ﴾اهْدِنَا الصَّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ﴾صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرَ الْمَعْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾. (آمين).

لقد تلقى المسيح الموعود ﷺ الوحي: "لا إله إلا أنا فاتخذني وكيلا". طمأن الله تعالى في هذا الإلهام المسيح الموعود ﷺ بأنك لا تحتاج إلى أن تنظر إلى أي جهة أخرى، فأنا الذي يصلح جميع أمورك ويتولاها، وأنا الذي يرب جميع هذه الأعمال وأنا الذي سيهبي أسبابها، فإذا اتخذتني إليها وقد بعثتك لنشر الدين فلا داعي للقلق، فأنا الذي يقدر على إصلاح جميع أمورك ولأصلحها. قد شرح المسيح الموعود ﷺ نفسه هذا الإلهام باختصار بقوله: أي أنا الذي هو الوكيل في كل أمر، يقول الله تعالى فاتخذني وكيلا ولا تعتبر أي دخل لآخرين في أعمالك.

يقول المسيح الموعود ﷺ: "ما نزل هذا الوحي خفتُ وارتجف قلي، وقلتُ في نفسي إن جماعتي لا تصلح لأن يخاطبها الله تعالى". فنظرًا إلى هذا الإلهام وجّه ﷺ جماعته إلى أنه يجب أن يتذكر كل فرد من الجماعة أن الله ليس بحاجة إلى خدماتكم ولا إلى تعاونكم ولا إلى تضحياتكم، ولما أقام الله ﷺ هذه الجماعة فهو المدبر لأمرها، قال ﷺ لجماعته ما تحظون به من فرصة للخدمة اعتبروه فضلا من الله. فأدرك أفراد جماعته هذا الأمر واستعدوا لتقديم كل نوع من التضحية لكي يجدوا أفضال الله تعالى ولكي يكملوا مهمة المسيح الموعود ﷺ، ومنها التضحية المالية التي ضربوا لها نماذج عليا في حياة المسيح الموعود ﷺ وفيما بعد أيضًا، ويرون هذه النماذج إلى يومنا هذا أيضًا، لا يعتبر هؤلاء المضحون تضحياتهم هذه منه على الجماعة بل هم يشكرون الله تعالى على أنه وفقهم للتضحية.

وكذلك في هذا الإلهم إشارة إلى أن نظام الخلافة المستمر بعده العليمة يجب أن يراعي هذا الأمر بأن نستعين بالله تعالى ونتوكل عليه ساعين لأداء حق عبوديته تعالى ومتوكلين عليه فسيسهل الله تعالى بنفسه في جميع الأمور ويصلحها وبهيه أسبابا لإنجاز المهام إن شاء الله تعالى. وكما قلت نرى مشاهد نصرة الله تعالى إلى يومنا هذا، والله يُعَلِّم يجعل في قلوب الأحمديين أهمية التضحية وهم يرون نماذج خارقة للعادة أيضا.

يوجد في الجماعة نظام الوصية ونظام التبرع العام وإضافة إلى ذلك هناك صناديق أخرى، ويقدم أفراد الجماعة الأحبة نماذج غير عادية للتضحية. هناك صندوقان مستقلان أي صندوق التحرير الجديد وصندوق الوقف الجديد. أولاً كان صندوق الوقف الجديد في باكستان فقط ثم عمّم في العالم كله، وبعده أيضا قد وسّع جدا، ونرى نماذج التضحية غير العادية في أفراد الجماعة. كما يعلم أفراد الجماعة أنه عندما بدأ هذا الصندوق كانت غايته تنشيط أعمال التبليغ والتربية في القرى والمناطق النائية، ثم عندما عمّم في العالم كله فحينها أيضا كانت له أهداف معينة، وهي أن يُنفق منه في مناطق خاصة، والمناطق التي كانت تُحدّد لها كانت باكستان والهند في أول الأمر ثم عمّم هذا الصندوق لتنشيط أعمال التربية والتبليغ في أفريقيا وفي دول فقيرة أخرى.

سألني أحد الشباب أنه لما عمّم صندوق الوقف الجديد في العالم كله، والذي كان أولاً محدودا في باكستان فقط، فما الداعي الآن لاستمرار صندوق التحرير الجديد أو ما غايته؟ قد يطأ في ذهن شخص آخر أيضا سؤال بأن هناك صناديق متعددة بما غايتها؟ فلأوضح قليلاً هذا الموضوع، كما قلت أنه يُنفق من صندوق الوقف الجديد في بلاد معينة وفي مناطق معينة، والتبرع الذي يدخل في صندوق الوقف الجديد من البلاد الغربية أو البلاد الغنية يُنفق عموماً في المناطق القروية في أفريقيا وفي الهند، بل عندما عمّم الخليفة الرابع رحمه الله هذا الصندوق فكان يهدف من تعيممه في البلاد الغربية أن تُسلّد منه مصاريف الهند وقاديان، أما مصاريف التحرير الجديد ف تكون في جميع بلدان العالم حيثما طرأ الحاجة، ولأن النقود تأتي إلى المركز فترسل من المركز لتسديد الحاجة. على كل حال، كثير من المشاريع في بلاد فقيرة أو غير متطرفة تُنجز من صندوق الوقف الجديد.

يُعلن عن السنة الجديدة للوقف الجديد في الجمعة الأولى أو الثانية من كانون الثاني، لذا سأتحدث اليوم عن الوقف الجديد وسأعلن سنته الجديدة أيضا وسأقدم تقرير السنة الماضية أيضا كما هو المعتمد. انتهى بفضل الله تعالى العام الثامن والخمسين للوقف الجديد في ٣١ كانون الأول ٢٠١٥م وفي هذا العام قدّم أفراد الجماعة الأحبة ٦ ملايين و٨٩١ ألف جنيه أسترالي تضحيّة مالية في صندوق الوقف الجديد. وهذه الجباية تزيد ٦٨٢ ألف جنيه عن السنة الماضية، وفي هذه السنة أيضا تحتل جماعة باكستان مرتبة أولى بين جماعات العالم من حيث الجباية، وقبل أن أخبر براتب الجماعات الأخرى أريد أن أخبر بعض التفاصيل للوقف الجديد، كما قلت أنه قد جُبِي ٦ ملايين و٨٩١ ألف جنيه في صندوق الوقف الجديد خلال عام ٢٠١٥م، وثلث هذا المجموع ينفق في في البلاد الفقيرة نفسها، أي يُؤخذ تقريراً ثلث التبرع الكلي لهذا الصندوق من هذه البلاد غير المتطرفة أو الفقيرة

وينفق عليها. أي ثلث المجموع الكلي تقريرا من هذه البلاد الفقيرة وينفق على المشاريع في هذه البلاد نفسها. أما بالنسبة إلى الشُّتُّرين الآخرين فينفق ثلث في قاديان وفي جمادات الهند، وهو المدف الذي من أجله عمِّ الخليفة الرابع رحمه الله هذا الصندوق، والثلث الآخر ينفق في أفريقيا والدول الأخرى.

وفي الهند تم بناء ١٩ مسجدا إلى الآن في هذه السنة ومسجدان آخران قيد البناء، وأنشئت ٢٣ دارا للتبلیغ في هذه السنة و٤ دور أخرى لا تزال قيد الإنشاء، وكذلك في قاديان أُنفق في تعمير مكان الجلسة وفي مشاريع أخرى. ودولة "نيبال" أيضا تعمل تحت الهند وتشرف عليها من هنا وكالة التعميل والتنفيذ وكذلك تشرف على "بختان" أيضا، على كل حال، شيد مسجدان مبلغان في نيبال كما بُنيت فيها سقيفاتان مؤقتتان.

يُهتم بناء المساجد ودور التبلیغ بشكل خاص في كل مكان، ذهب وفدنا في إحدى جمادات الهند إلى قرية بعد مدة طويلة فأخبرهم الناس بأنهم اعتنقوا الأحمدية قبل فترة، وأنه لا يوجد لديهم مسجد ولا دار تبلیغ فقال لهم المعارضون إن الجماعة الأحمدية انقرضت وزال مركبهم من المحافظة أيضا فلن يجديكم البقاء في الجماعة فاتركوها، وهكذا ضاعت كثير من البيعات التي تمت في الماضي نتيجة عدم التواصل معهم، وما لم تكن مساجد وما لم تكن دور التبلیغ وما لم يكن مبلغون محليون لا يمكن أن تبقى الجماعة قائمة، لذلك يعترض بعض الناس بأنه أين ذهب عدد كبير من الجماعة؟ ضاع ذلك العدد لأنه لم يستمر التواصل معهم، ولذلك وضع خطة أنه حيئماً وُجِدَت الجماعات وحيئماً تتم البيعات ويزداد عدد أفراد الجماعة تُبْنى هناك مساجد في أفريقيا وفي الهند وفي أماكن أخرى أيضا وكذلك دور التبلیغ.

وإضافة إلى ذلك هناك أعمال أخرى تتطلب مصاريف، عقدت في الهند وورشات التربية ودورات تعليمية بعدد كبير وتم الإنفاق عليها أيضا، وعدد المبلغين المحليين الذين يعملون في الهند ١١٢٧ مبلغًا فنعطي رواتبهم وسكنهم ونفقات سفرهم، وبذلك يكون نطاق المصاريف واسع جدا. ثم في أفريقيا يعمل في هذا الوقت ١٢٨٧ مبلغًا محليًا في ٢٦ دولة Africaine، وقد بُنيت في القرى إضافة إلى المساجد عُرْف ومنازل لإقامة المبلغين المحليين في بعض الأماكن، وهناك أماكن لم تُبْنى فيها بيوت لإقامة المبلغين، وكما قلت إذا كنا نريد بقاء الجماعات فلا بد من إرسال المبلغين على أية حال، وإن كان عددهم حتى الآن قليلاً جداً ونحتاج إلى عدد كبير من المبلغين المحليين، على كل حال، يُسعى لكل ما هو بوسعنا ولا بد أن يُسعى له، فحيث لا يمكن بناء المنازل على الفور تُتأجر هناك بيوت، وفي هذا الوقت أيضاً في أفريقيا مثلًا توجد ٣٧٢ جماعة حيث أُقيم المبلغون المحليون في بيوت مستأجرة، وتم بناء ١٣٠ مسجداً في هذه السنة في أفريقيا و٤٧ مسجداً لا يزال قيد التشبييد، وهناك مشروع لبناء ٩٥ مسجداً إضافياً في هذه السنة الجديدة نفسها.

ثم في ١٨ دولة Africaine قد تم بناء ٨٢ دارا للتبلیغ، و٢١ دارا للتبلیغ في ١٣ دولة هي قيد البناء، وإضافة إلى ذلك هناك مشاريع أخرى للبناء، وكذلك في أفريقيا تُعقد دورات تعليمية وورشات تربية لمبايعين الجدد.

وقد عُقدت في ٢١٥٦ موضعاً قرابة ٣٧٠٠ ورشة تربوية ودورة تعليمية واشترك فيها مئة ألف مبایع جدید تقريباً وتدرّب فيها ١١٣٢ إماماً. وكما قلْتُ تُعقد ورشات تربوية ودورات تعليمية ل التربية المبایعين الجدد ولتعليمهم ولجعلهم جزءاً فعالاً من نظام الجماعة، وإضافة إلى ذلك يُبَايِعُ كثير من أئمة المساجد الطيبين وينضمون إلى الجماعة، وهو أيضاً يحتاجون إلى التربية من جديد وإلى أن يُعَمِّلوا مسائل الإسلام الصحيح فتُعتقد هذه الصنوف التي يشارك فيها الأئمة أيضاً كما قلْتُ، وتعقد هذه الصنوف لأسبوع أو لأسبوعين في أوقات مختلفة خلال السنة، وعقد هذه الصنوف وإقامة المشتركين فيها وطعامهم كذلك يحتاج إلى النفقات. والتقارير التي بين يدي كنت أرى فيها أن بوركينا فاسو ونيجيريا تحتاجان إلى التركيز والاهتمام ويمكن أن يتحسن عملهم الذي لا يقومون به حالياً.

على كل حال، أقدم الآن بعض إحصائيات الاشتراك في صندوق الوقف الجديد.
أخبرتكم قبل هذا عن الزيادة الحاصلة في تبرعات الوقف الجديد، والآن أخبركم عن عدد المشتركين في صندوق الوقف الجديد: كان في عام ٢٠١٠ ستمائة ألف، وكنت في ذلك الوقت قد حصلت شتى فروع الجماعة على الاشتراك في هذا الصندوق، وقلت للمسؤولين: تتعذر عليكم التربية ما لم تُشركوا الأحمديين في نظام التبرعات. وهذا العدد قد ارتفع هذا العام بفضل الله إلى أكثر من مليون ومئتي ألف متبرع. وما زال هناك مجال كبير، فلقت الانبهار إلى التبرعات مهم جداً كما قلت سابقاً، ويقول الله تعالى إنه لا يتقدم المرء بدونها في الإيمان أيضاً. ثم بسبب نظام التبرعات يحدث التواصل مع أفراد الجماعة، والمتبرعون يدركون برّكات التبرعات وتنشأ فيهم الرغبة والشوق في دفع التبرعات، وفي سبيل ذلك أقدم لكم بعض الواقع أيضاً.

يقول داعيتنا من تنزانيا: حين أُخبرت سيدة - قد بايعت قبل شهر فقط في إحدى القرى - عن برّكات الاشتراك في صندوق الوقف الجديد، قالت: حالياً ليس عندي مالٌ لكن بما أن السنة المالية تكاد تنتهي لا أريد أن أبقى محرومة من هذه البرّكات أرجو أن تنتظري قليلاً. ثم ذهبت إلى البيت وأخذت من هناك بيضا وباعته في السوق مقابل ألفي شلن فقدمتها في صندوق الوقف الجديد. فهذه السيدة كانت قد بايعت قبل شهر فقط، فنشأ لديها الإحساس أن دفع التبرعات ضروري.

ومثل ذلك تقول مبایعة جديدة أخرى: لم يكن عندنا في البيت شيء للأكل وكل ما كان عندي من المال تبرعت به في صندوق الوقف الجديد، وكان شخص قد استدان مني مبلغاً منذ مدة ولم يكن يسدده رغم مطالباتي المتكررة، لكنني فور دفع التبرعات تلقيت منه رسالة أن مبلغه موجود عندي ففعالي واستلميه. وكان هذا المبلغ خمسة أضعاف ما تبرعت به تقريباً.

ثم هناك سيدة من غامبيا بايعت قبل ستين ولم تكن قد أنجحت حتى بعد مضي عشر سنين على زواجهما. حين طلب منها تبرعات الوقف الجديد قدمت بحسب سعتها، وكتبت إلى أيضاً لالدعاء، فأكرّمها الله تعالى ورزقها

توأمين. فهي تقول: الآن أدركت ما هي بركات التبرعات. ثم يقول أمير الجماعة من غامبيا: كان أحد الإخوة مريضا في إحدى القرى بحيث لم يكن يستطيع المشي ولم يكن يعمل ومن ثم كان وضعه المادي سيئا جدا. في السنة الماضية حين طلبنا منه شيئا في الوقف الجديد تبرع بخمسة "دلاسيات" كان أحدهم تصدق بها عليه. ويقول أمير الجماعة إن الله تقبل منه بقبول حسن وبارك في صحته كثيرا، إذ أن الإنسان الذي كان لا يقدر على التحرك والمشي يملك الآن قطعا من الغنم وهو يستغل في الزراعة ويقول إن ما أكرمني الله تعالى به بحيث تحضر وتزدهر زراعتي وأملك عددا من الماشي أيضا، إنما هي بركات التبرعات فقط.

يقول أمير الجماعة في غامبيا نفسه: فقد زوج إحدى الأحمدية فجأة قبل سبع سنوات فكانت قلقة جدا عليه، وكان الناس يقولون لها: قد يكون قد مات إذ قد مضت على غيابه مدة طويلة وينبغي أن تتزوجي، لكنها كانت ترفض. باختصار حين وصل إليها المسئول عن استلام تبرعات الوقف الجديد التي كانت قد وعدت بها دفعت فورا خمس دلاسيات. وتقول إنها بعد ذلك وجدت سكينة قلبية واطمئنانا، وليس ذلك فحسب بل قد عاد زوجها فجأة إلى البيت سالما غانما، إذ كان قد اخْبَس في مكان أو كان قد وصل إلى مكان تعذر عليه العودة منه. باختصار قد تحسنت أوضاعه فعاد إلى البيت ثم رزقها الله تعالى بفضله ابنه.

يقول أحد الأحمدية من فنلندا: كنت قد وعدت بدفع ٥١٠ يورو في السنة الماضية، ثم ساءت أوضاعي الاقتصادية هذه السنة ووعدت بمبلغ أقل أي ١٠٠ يورو وقلت في نفسي إنني لا أقدر على أكثر من ذلك. يقول: قد أمسك الله تعالى بيدي ليعلماني درسا، إذ ذات يوم تعطلت سيارتي على الشارع فجأة واضطررت لأنخذها إلى الورشة وكانت الفاتورة تساوي وعدي السابق في صندوق الوقف الجديد بالضبط، أي ٥١٠ يورو، فلما جئت إلى البيت قلت في نفسي إن الله علّماني درسا. فرفع الوعد إلى المبلغ السابق وأنجز الوعد فورا.

تقول سيدة أحمدية من سيراليون وهي مديرية المدرسة الابتدائية هناك: لقد حثّني الداعية على دفع التبرعات، وكانت قد دفعت سلفا ولم يكن عندي أي مبلغ آنذاك. تقول: كان أخي قد تنصّر منذ مدة وكان عاتبا علي ويطلب مني أيضا أن أرتد عن الإسلام وأنصر، ثم سافر إلى أميركا. تقول: قد دفعت التبرعات بصعوبة، ثم ذات يوم تلقيت منه مكالمة هاتفية وقال لي: يمكن أن تبقى مسلمة أحمدية فلا اعتراض لي. إلا أنه قد ألقى في روبي أن أساعدك فأنا أرسل إليك مبلغا كبيرا، فأرسل المبلغ، فبذلك حصل الاتصال بالأخ أيضا والسعفة في الرزق أيضا.

يقول الداعية الأحمدية من الهند: إن أحد الأحمدية من مدينة "كومي تود" ذهب إلى السوق لشراء المجوهرات لابنته، وكان ما زال في محل الصاغر إذ حان موعد صلاة الجمعة، فقال لصاحب المحل: سنعود بعد صلاة الجمعة ونشتري الحلي. هناك في المسجد استمع إلى ملخص خطبتي التي كنت أعلنت فيها السنة الجديدة للتحريك الجديد، وكانت ذكرت فيها تصحية السيدة العمياء بمال، فتأثر بها هذا الأحمدية كثيرا ودفع ما كان يستحق

عليه من بقية تبرعات الوقف الجديد بدلاً من شراء الحلبي. وحين ذكر ذلك لزوجته بعد الخروج من المسجد فرحت بذلك هي أيضاً وقالت له: أنا الأخرى قد قررت أثناء الاستماع إلى الخطبة أن ندفع مبلغ الحلبي في تبرعات الوقف الجديد إيماناً مبنياً على الله سوف يدبر شراء الحلبي لابتنا.

يقول المسؤول عن تبرعات الوقف الجديد من سهاربور الهند إنه ذهب إلى بيت أحمدي في قرية في ولاية يو-بي-لجمع تبرعات الوقف الجديد. فقال لزوجته: العيد قريب، وعندى مائتا روبية فقط، فإذا ما تشتري ملابس العيد وإما ندفع تبرعات الوقف الجديد. فقالت له: إدفع التبرعات أولاً، أما الملابس فيمكن أن نؤجل شراءها. ثم بعد مضيّ بضعة أشهر حين وصلت إلى بيته مرة أخرى لاستلام التبرعات، سررت كثيرة بروبية بيته، فأخبرني صاحب البيت: منذ دفعنا ذلك المبلغ في التبرعات وجدت العمل الكثير. ففي الماضي كنت أسوق جراراً أحد بالأجرة في حقول الناس والآن قد أكرمني الله تعالى كثيرة فاشترت جراراً خاصاً وحصلت في عملي بركات لا تنتهي.

كان أحمدي من قرية أظن اسمها "جفت غيري" في ولاية أريسا الهند، قد استدان كثيرة من الناس، وكان يتوارى من الناس لعدم قدرته على التسديد، وأخيراً ترك بلده وهاجر إلى حيدر آباد. فلما عرف به الداعية أو المسؤول عن التبرعات هناك وأخبره عن أهمية التبرعات، دفع ما كان قد وعد به، وظل على الاتصال بالجماعة. فبارك الله تعالى في عمله كثيراً حيث بدأ يكسب المال ووفقاً لله لتسديد الديون كلها التي بسيبها كان يتوارى من الناس وليس ذلك فحسب بل قد اشتري بيته الخاص، فالآن وَعْدُ أضعاف ما وعد به من ذي قبل.

يقول المسؤول عن التبرعات من "بنغال" و"سِكَم": أحد الأحمديين الذي كان قد انضم إلى الجماعة قبل عشر سنوات من فرع "دارجيلينغ" كان دوماً سباقاً في التضحية بالمال، حين وصلنا إليه هذه السنة لأخذ الوعد منه بالتبرعات في صندوق الوقف الجديد، قال: لقد أجريت لوالدته عملية جراحية كلفتها مائة ألف روبية لذا هو يعاني من ضائقة مالية. لذا قد خفف الوعد من ٢٠٠٠ سابقاً إلى ١٧٠٠ روبية، لكننا حين ذهبنا إليه لاستلام المبلغ دفع ٢٠٠٠ قائلًا: قد خطر بيالي أنه لا يجوز التراجع عن عمل حسن قد تعود عليه.

على هذا النحو أيضاً يبارك الله تعالى في الإيمان، حيث يخلق الإحساس في القلوب أنه ينبغي أن تقدموا التضحيات لترثوا أفضال الله أكثر.

يقول أحد الأحمديين من موريشوس: كنت غارقاً في تفكير عميق أثناء الاستماع إلى إعلان السنة الجديدة للوقف الجديد في خطبة الجمعة، إذ لم أدفع قط في هذا الصندوق. وأنباء الخطبة نفسها وعدت الله تعالى أنني إن وجدت العمل فسوف أدفع ٢٥٠٠ روبية محلية (٥٠٠ جنيه أسترليني) تقريباً في صندوق الوقف الجديد، ثم خلال بضعة أيام وجدت تعهداً بمبلغ نصف مليون روبية. فتأكدت أن الله تعالى قد رزقني مقابل وعدي بعشرين ضعف ما وعدت به. فلدفع فوراً ما كان قد وعد.

يقول شاب أحمدي مخلص اسمه عمره أمو قدوس وعمره ١٧ سنة تقريباً من بنين في إفريقيا، وكان يعمل ويدفع التبرعات، وكان أخوه مريضاً ولم يتحسن حتى بعد العلاج في كبريات المشافي فكان قلقاً على صحته وكتب إلى أيضاً رسالة طلباً للدعاء وانشغل شخصياً أيضاً في الدعاء، وتبرع بآلف فرانك بنية أن يشفى الله أخاه برకته.

فمن الله عليه كثيراً وشفى أخاه شفاء غير عادي.

يقول الداعية هناك إني قد قلت له أن لا يدفع الآن لأنّه بحاجة إلى المال لعلاج أخيه ويمكن أن يدفع لاحقاً، لكنه رفض وأبى صدقة فورية مع الله فأكرمه الله هو الآخر فوراً.

يقول أحد الإخوة من بنين وهو يدفع التبرعات بانتظام: في ٤ ديسمبر جاءت عصابة كبيرة من قطاع الطرق إلى قريتنا ليسلبوا منا الجواميس مهددين بالسلاح بعد أن كانوا قد سرقوا الجواميس الكثيرة من القرى الأخرى، فساقوا جواميسنا، لكنه فور خروجهم من القرية هبت عاصفة شديدة فهربت الماشي كلها مذعورة ولم يستطعوا الإمساك بها. كان هذا الأخ يملك عشرين بقرة تقريباً فعادت إليه كلها بل جاءت معها الدواب الأخرى أيضاً فأعادها إلى أصحابها وقال للناس بأن الدواب التي عادت إليكم فقد عادت بسببي أنا، وذلك لأنّي أدفع التبرعات بالتزامن. فانظروا كيف يتقدم في الإيمان أناس في البلاد الإفريقية النائية أيضاً بعد انضمامهم إلى جماعة المسيح الموعود العظيم.

يقول سكريتير صندوق الوقف الجديد في أستراليا عن أحد فروع الجماعة المحلية أن إحدى السيدات سمعت الخطبة عن الوقف الجديد في العام الماضي وتأثرت بها كثيراً. كان عندها ألفاً دولار حينذاك فدفعت فوراً في هذا الصندوق.

كذلك يروي داعيتنا في أستراليا قصة طفل صغير ويقول بأننا كنا نتحدث حول هذا الموضوع وكان الطفل يسمعنا حالساً مع أهل بيته ثم جاء بعد هنيهة حاملاً صندوقه الصغير فيه مئتا دولار وقال: هذا تبرع مني في صندوق الوقف الجديد.

يقول أمير الجماعة في النرويج أن سيدة نرويجية بايعت حديثاً، عندما أخبرت عن مشروع الوقف الجديد دفعت مئتي "كورونا" (عملة محلية) فوراً وقالت بعد بضعة أيام أن اليوم الذي دفعت فيه التبرع دعاها المسئول الأعلى منها في اليوم التالي منه وزاد مئتي كرونا في راتبها مع أنها لم تطلب ذلك قط، وأضافت وقالت بأنها دفعت مئتي كرونا مرة واحدة ولكنها بدأت تتناقض مئتي كرونا إضافية كل شهر.

لقد بايع أحد الإخوة حديثاً في كونغو كنشاشاً، وعندما أخبر عن النظام المالي في الجماعة بدأ بآداء التبرعات بالتزامن من اليوم نفسه. يقول هذا المباع الجديد أن ظروفه المالية تحسنت كثيراً نتيجة دفعه التبرعات. وقال بأن كل عمل كان يشرع فيه قبل ذلك لم يكن يزدهر ولكن منذ أن بدأ بدفع التبرعات بارك الله في رزقه كثيراً وأصبحت عنده بقرات كثيرة.

يقول سكرتير الوقف الجديد الوطني في ألمانيا بأن جماعتنا عقدت مؤتمراً واشتركت فيه سيدة مباعدة جديدة، وبعد نهاية المؤتمر أخبرت رئيسة لجنة إماء الله أن هذه السيدة المباعدة الجديدة دفعت أربع مئة يورو، وهو مبلغ كبير، في صندوق الوقف الجديد. علمًا أن السيدة المذكورة أحمدية وحيدة في عائلتها وتواجه معارضة مزيفة، ندعوك يا الله تعالى أن ينجيها منها.

يقول أمير الجماعة في كندا أن أحد أعضاء مجلس خدام الأحمدية دفع في صندوق منظمة "الإنسانية أولاً" ٢٥ ألف دولار لمساعدة اللاجئين السوريين وطلب بآلاً يكشف عن اسمه. وكان في الصف الأول من المتبرعين في صندوق الوقف الجديد من قبل أو لعله طلب منه أن يكون في الصف الأول ولكن تردد قليلاً وووعد بأنه سيدفع ما يؤهله للانضمام إلى الصف الثاني ولكن عندما حان موعد أداء التبرع، قال بأنه سيدفعه بحسب معيار الصف الأول فاحسبيوني في الصف الأول.

يقول داعيتي في تنزانيا أن شخصاً كان مسيحياً وانضم إلى الجماعة قبل بضعة أعوام، فيقول هذا المبادع الجديد بأن ناراً نشبت في السوق في شهر رمضان صدفةً واحتربت محلات كثيرة كما احترق محلي وما فيه من البضائع، وكان معاشي يعتمد على هذا المحل وحده، فاحترت في أمري ولم أعرف ماذا أفعل. ثم أشار علي بعض الأصدقاء أن أفترض من البنك وأبدأ بالعمل مجدداً كما فعل جيراني ولكني قلتُ بأن الله يعلم ظروفي وحاجاتي. (انظروا كيف زاده الله تعالى إيماناً، إذ قد انضم إلى الأحمدية تاركاً المسيحية ثم ازداد إيماناً إلى هذه الدرجة) فقال: لن أفعل ما منع الله عنه، ولن آخذ المال بالربا وإن كانت فيه منفعة ظاهرياً. ثم ساعدني قليلاً بعض الإخوة المحليين، وساعدتني الجماعة قليلاً دون أن أطلب وبذلك شرعت في العمل مجدداً، وقد بارك الله في عملي كثيراً. ومع بدء العمل رفعت مبلغ التبرعات ودفعت أكثر مما وعدتُ بدفعه. لم تمض على فتح محلي مجدداً ستة أشهر حتى بارك الله في رزقي كثيراً وقد ازدهر عملي في المحلي الجديد وارتفاع دخلي سريعاً بما لم أعهد له حتى في ستة أشهر. كانت زوجتي مريضة وقد تحسنت صحتها أيضاً. ثم قال هذا الأخ بأن كل هذا إنما هو نتيجة الإنفاق في سبيل الله.

لقد جاء في حديث مفاده أنه إذا أنفق الإنسان في سبيل الله من كسب الحلال يبارك في ماله. انظروا كيف أعطى الله المنفق المذكور ثمرة إنفاقه بعد أن قرر أنه لن يأخذ الأموال بطريقة غير مشروعة بلأخذ المساعدة وشيئاً من القرض وشرع في العمل فبارك الله في عمله كثيراً. يقول النبي ﷺ في حديث آخر أنه إذا أنفق الإنسان بقدر نواة التمر من كسبه الحلال يحوله الله إلى جبل. وقال ﷺ أيضاً أنه كما أن عجل صغيراً يتحول إلى دابة كبيرة كذلك يزيد الله التضيحة التي تقدم من مال الحلال. فالله تعالى يُري جماعة المسيح الموعود ﷺ هذه المشاهد.

كما قلت من قبل سأقدم الآن تقريراً عن السنة المنصرمة. إن باكستان تحتل المرتبة الأولى من بلاد العالم كلها، أما من بين البلاد الأخرى ما عدا باكستان فتحتل بريطانياً الدرجة الأولى، ثم أميركا ثم ألمانيا وتحتل كندا الدرجة

الرابعة، ثم الهند ثم أستراليا ثم إندونيسيا ثم هناك جماعة من الشرق الأوسط قد جاءت في المرتبة الثامنة، وتليها بلجيكا ثم غانا.

من حيث الإضافة في جمع التبرعات في العملة المحلية تحتل جماعة غانا الدرجة الأولى، وتليها أميركا، ثم بريطانيا. ومن حيث الدفع على مستوى الأفراد احتلت جماعة من جماعات الشرق الأوسط الدرجة الأولى، وتليها أميركا ثم هناك جماعة أخرى من الشرق الأوسط، ثم سويسرا وتليها بريطانيا التي احتلت الدرجة الخامسة، وتليها أستراليا ثم بلجيكا، ثم ألمانيا ثم جاءت كندا في الدرجة العاشرة.

كما قلت من قبل بأن عدد المشتركين في صندوق الوقف الحديدي إلى هذه السنة يربو على ١٢٠٠٠٠ مشترك، بل هو أزيد من ١٢٣٥٠٠ مشترك. وهذا العدد أكثر بقدر ١٠٦٠٠٠ مقارنة بالعام الماضي. فمن حيث الإضافة في عدد المشتركين تحتل الهند المرتبة الأولى (في بلاد غير أفريقية) ثم كندا ثم بريطانيا ثم أميركا. ولكن أكبر عدد من المشتركين الجدد كان في بلاد أفريقية، إذ قد احتلت نيجيريا مكان الصدارة في هذا المجال ثم الكامرون، ثم غنيا كوناكري، ثم النيجر ثم بوركينا فاسو ثم مالي ثم بينن، ثم تنزانيا فأوغندا. ترتيب الجماعات الأولى في باكستان من حيث تبرع البالغين هو: لاهور، ثم ريوة ثم جماعة كراتشي. أما ترتيب المحافظات في باكستان فهو كما يلي: الأولى هي محافظة فيصل آباد، ثم إسلام آباد ثم سرحدوها ثم غوجرانواله ثم غجرات، ثم ملتان، ثم عمر كوت، نارووال، حيدر آباد، ف بهاولبور.

أما من حيث مكتب الأطفال فترتيب الجماعات الكبيرة في باكستان هو: الجماعة الأولى هي جماعة لاهور ثم كراتشي ثم ريوة. وترتيب المحافظات هو كما يلي: الأولى هي محافظة إسلام آباد، والثانية هي فيصل آباد، ثم غوجرانواله، ثم غجرات، وفي المرتبة الخامسة هي حيدر آباد، ثم ديه غاري خان، ثم ملتان، ثم محافظة كوتلي في كشمير الحرة، ثم مير بور خاص، ثم بشاور.

ترتيب الجماعات الكبيرة في بريطانيا هو كما يلي: ووستر بارك، ثم رينز بارك، ثم برمنغهام ويست ثم منطقة مسجد فضل، ثم ومبلن بارك، ثم جلنغهام، ثم جيم ساوث، ثم نيو مولدن، ثم بريتفورد ساوث، ثم غلاسغو. أما ترتيب المناطق في بريطانيا من حيث جمع التبرعات فهو: مد ليندز تحتل المرتبة الأولى ثم لندن أبيه، ثم لندن بي، ثم مدل سيكس. وهذا الترتيب في جماعات أميركا العشرة الأولى هو كالتالي: سليكون فالي، سياتل، ديترويت، فرجينيا الوسطى، لوس أنجلوس الشرقية، سلور سبرنغ، يورك، هيرس بورغ، هيوستن ساوث، ودالاس.

أما ترتيب الجماعات الخمس المحلية الأولى في ألمانيا من حيث جمع التبرعات فهو كما يلي: الجماعة الأولى هي جماعة هامبورغ، ثم فرانكفورت، ثم غيروس غيراوو، ثم ويزيلدن، ثم مورفلدن، ثم هولدهوف. وترتيب الجماعات العشرة من حيث دفع التبرعات هو: رودين مارك، نوائيس، ريد بورغ، فلوريس هائم، كوبيلتز، هوننو، نيدا، وائن غارتن، وفلدا. والولايات الثلاث الأولى في كندا هي: كالغربي، ثم وان، ثم فانكوفر. وترتيب الجماعات الخمس

الكبيرة الأولى هو كما يلي: الجماعة الأولى هي ملت جورج تاؤون، ثم دَرَهْم، ايدمنتن ويست، ثم سسكا تاؤن نارث، واوتاوه ويست. خمس جماعات في كندا من حيث مكتب الأطفال هي: جماعة درهم تحمل المرتبة الأولى ثم كالغري نارث ويست، ثم ملت جورج تاؤن. ثم بيس فلنج، ثم اود برج.

لقد وجهت الأنظار من قبل أيضاً أن العمل في مكتب الأطفال كما يجري في كندا بأسلوب جيد وبانتظام محكم يجب على الجماعة في البلاد الكبيرة الأخرى أيضاً أن يقلدوهم. وأقول بالمناسبة أن مكتب الأطفال يوجد في صندوق الوقف الجديد ولا يوجد في صندوق التحرير الجديد.

ترتيب المحافظات في الهند من حيث جمع التبرعات الإجمالي هو: محافظة كيراله تحمل المرتبة الأولى وتليها تاميل نادو، ثم جامون وكشمير، ثم تلنغانه، ثم كرناتكا، ثم ويست بنغال، ثم أُرُيسه، ثم أُتّر برديش، ثم دلهي ثم مهاراشترا. أما ترتيب الجماعة من هذا المنطلق فتحتل جماعة كيرولاي ثم كاليلكت، ثم حيدر آباد، ثم باتا بريام، ثم قاديان، ثم نور تاؤون، ثم كالكوتا ثم سولور، ثم بنغلور، ثم بنغادي، وريشي نغر. وترتيب الجماعة من هذا المنطلق في أستراليا هو: ملبورن ساوث، كاسيل هل، ماؤنت درائيت، بيزتك، ايليد ساوث، بليمتن، بزين ساوث، زين لوغان، مارتني بارك، وبليك بارك. في أستراليا طرح علي أحد سؤالاً: يوجد مكتب الأطفال في مشروع الوقف الجديد، فهل يوجد هذا المكتب في مشروع التحرير الجديد أيضاً؟ فليكن واضحـاً أنه لا يوجد مكتب الأطفال في مشروع التحرير الجديد. التبرع الذي يؤخذ من الأطفال أو يرتكز عليه بوجه خاص يكون لصندوق الوقف الجديد فقط إذ هناك مكتب خاص بهم في هذا الصندوق. ندعوا الله تعالى أن يبارك في أموال جميع المتبرعين ونفوسهم بركات لا تنتهي ويوفقهم للتضحية بأموالهم هذا العام أكثر من العام المنصرم ويزيد عدد المشتركين أيضاً.

بعد صلاة الظهر والعصر سأصلي صلاة الغائب على مرحومين. الجنائز الأولى هي للمرحوم محمد أسلم شاد منغلا الذي توفي بتاريخ ٣١/١٢/٢٠١٥ في الساعة العاشرة وأربعين دقيقة ليلاً عن عمر يناهز ٧١ عاماً. إنما الله وإنما إليه راجعون. كان مصاباً بمرض القلب فذهب إلى المستشفى للفحص وقال الأطباء بأن صحتك ليست على ما يرام وأدخلوه في المستشفى، وبعد قليل أصيب بنبوبة قلبية ووضع على جهاز التنفس الصناعي ، وفي أثناء ذلك أصيب بالفالج وبنوبة قلبية مرة أخرى. ثم بدأ به قصور الكلية أيضاً فظل يخضع للغسيل، على أية حال لما أصيب في المشفى بالأزمة القلبية للمرة الثالثة صعبـت عليه استعادة الوعي رغم الصدمة الكهربائية، وبالتالي فقد انتقل إلى رحمته تعالى. إنما الله وإنما إليه راجعون.

كان والده الحاج صالح محمد منغلاً يتبع قرية "١٦٨/١٧١ تشك منغلاً" في محافظة سرغودها، واسم والدته "صاحب بي بي". لقد سافر إلى ربوة ٨٠ شخصاً من قرية "تشك منغلاً" تحت قيادة والده الحاج محمد صالح في عام ١٩٥٥ وبايعوا على يد المصلح الموعود الخليفة الثاني للمسيح الموعود عليه السلام -ولقد ذكر

المصلح الموعود عن لقاء هذه الجماعة - وكان محمد أسلم شاد منغلاً منهم حيث كان طفلاً ينافر عمره ١٠ سنوات.

لقد درس الابتدائية في قريته ثم جاء به والده إلى ربوه لتسجيه في المدرسة فسجل في الصف السادس في ثانوية تعليم الإسلام. لقد قال والده وهو يسلم ابنه إلى صاحبزاده مرتز ناصر أحمد الخليفة الثالث رحمه الله - الذي كان آنذاك عميد كلية تعليم الإسلام - : أسلم إليك عصفوراً فاجعل منه صقرًا . فقال الخليفة الثالث رحمه الله: سيسير صقراً إن شاء الله، وعليه فقد وفقه الله تعالى لاحقاً لخدمات كثيرة.

لقد أكمل دراسة الثانوية في عام ١٩٦١ ثم تخرج بشهادة بكالوريوس من كلية تعليم الإسلام، ثم أنهى دراسة الماجستير في اللغة العربية في جامعة البنجاب واحتل مركزاً مميزاً . وبعد الماجستير باللغة العربية وفق لخدمة الجماعة كأستاذ محاضر في كلية تعليم الإسلام بربوة لمدة ١٤ عاماً بدءاً من ١٩٦٦ إلى ١٩٨٠ . فلما أتمت الحكومة جميع المدارس والكليات في ١٩٧٣ - لعله كان في ١٩٧٤ أو ١٩٧٥ - على أية حال، بعد هذا التأمين نقلت الحكومة الأساتذة الأحمديين إلى أماكن مختلفة، كان يريد أن يخدم الجماعة فلم يطمئن بالانتقال من المركز فقدم استقالته وحضر عند الخليفة الثالث رحمه الله وقدم نفسه وفقاً للخدمة. قال له الخليفة الثالث أن يأتي إلى مكتبه وجعله يعمل فيه، وبعد ثلاثة أشهر عينه نائباً لسكرتير الخاص له. وفي ١٩٨٢ عينه الخليفة الرابع رحمه الله سكرتيراً خاصاً له، فظل يخدم على هذا المنصب في ربوة حتى وفاته. فلما قدم الخليفة الرابع إلى لندن وفق المرحوم للخدمة كسكرتير خاص لحضرته لمدة سنة تقريباً . ووفق للخدمة بوصفه سكرتيراً لمجلس الشورى من ١٩٨٢ حتى وفاته.

لقد وفق للعمل على مناصب شتى في مجلس خدام الأحمدية من عام ١٩٦٨ إلى ١٩٨٣ . كما وفق للخدمة على مناصب شتى في مجلس أنصار الله من عام ١٩٨٦ إلى ٢٠١٥ حيث كان يعمل حالياً نائباً لرئيس مجلس أنصار الله.

لقد ترك خلفه زوجته و٦ أبناء وبنتين. لهمهم الله تعالى الصبر والسلوان ووفقهم للاستمرار بمحسنته. أحد أبنائه محمد نير منغلاً داعية للجماعة ويعمل حالياً في خلية البحث بربوة، والثانية "عثيق منغلاً" من الواقفين الجدد ويعمل فيها في المخبر الطبي.

يقول زوج بنته: كان المرحوم يتحلى بصفات وميزات كثيرة، كان يواجه جميع أنواع الصعاب والمشاكل بكل صبر وعزيمة، ولم أسمع قط منه التذمر من الآلام والأذى. كانت حياته كلها وفقاً لخدمة الدين. كان ينهكم صباح مساء وليل نهار في إنجاز أعمال الجماعة.

ولقد أدى حق الوقف حقيقةً، ورأيت ذلك أنا أيضاً بأم عيني.

يقول ابنه "نير أحمد": كان يفيق لصلاة التهجد ويوقظ أهله أيضاً وينصحهم بذلك أيضاً. كان يقوم بالأدعية الضارعة المفيضة بالحرقة واللتاءع. كان يصطحب أولاده أيضاً عند ذهابه للصلوات بالجماعة.

تقول بنته "عبدة": كان توكله على الله عظيماً وكان يتحلى بعزيمة ورحابة صدر كبيرة. لم يكن يُظهر بلسانه ولا ملامح وجهه مهما كانت المشكلة التي تعرض لها كبيرة، إنما كان يتوجه إلى الله ويتصبر إليه ويتهلل عنده، وكان يكتب إلى الخليفة للدعاء، وكان دائماً يطلب من الخليفة النصيحة في كل أمر سواء كان صغيراً أم كبيراً. كان يهتم كثيراً بأقارب الفقراء.

تقول كنته: كان يتحلى بصفات حميدة كثيرة. كان يتسم بطبع لين وكان مضيافاً ومؤنساً، لم يذكر قط في البيت أمور المكتب، بل لو حدث أن علمنا بأمر ما من الخارج وذكرنا له ذلك قال: إن كنتم قد سمعتم بهذا الأمر فأخربوني أنا أيضاً. لم يناقش في البيت أبداً أمراً يتعلق بمكتبه.

كنته هذه هي ابنة الشهيد أسلم بهروانه، تقول: وبعد استشهاد والدي أصبح يهتم بي أكثر، ولقد أعطى للكنة مكانة سامية في بيته بحيث كان يأخذ برأي الكنة أيضاً في قضايا البيت.

هذا هو الطريق السليم لتحويل البيوت إلى الجنة.

يقول ابن أخيه: لقد رأيته مرضحاً بكل لحظة من حياته لخدمة الجماعة والخلافة، وكانت علاقته مع الخليفة تتسم بالمحبة الكبيرة.

كتب الدكتور مسعود الحسن نوري: منذ ٨ سنوات أتيحت لي فرصة الاطلاع عن كثب على بعض صفات طيبة كان يتحلى بها الأستاذ "منغلاً"، والجوانب البارزة لسيرته هي أنه كان جدّ متواضع وكان يتسم بأخلاق عالية. ألفيته مواسياً ومؤنساً وخالياً من الغرور والنفور، ومتواضعاً جداً. رغم إصابته بمرض السكري وارتفاع ضغط الدم والمرض في القلب كان يواكب على أداء الصلوات الخمس في المسجد. كان مخلصاً جداً للخلافة وحامداً وفياً لها.

يقول أحد العاملين في مكتب السكرتير الخاص بريوه السيد بشير أحمد: لقد أتيحت لي فرصة العمل معه لـ ٢٢ سنة، ولقد عاملني فيها بكل محبة وعاونني فيها بكل شفقة، وأرشدني على الدوام.

ثم يقول أحد العاملين الآخرين في مكتب السكرتير الخاص بريوه السيد وسيم: كان بيتي مجاوراً لبيت السيد "منغلاً". مرضت والدي مرةً فظل السيد منغلاً يسألني عن صحتها مرةً بعد أخرى.

ويقول السيد مرتا داود أحمد وهو أيضاً أحد العاملين في مكتب السكرتير الخاص بريوه: لقد عملت مع السيد منغلاً لمدة ٢٤ عاماً ولقد أعطاني دوماً ثقة كبيرة، كان يشرف على كل عمل ويرشد لإتمامه، وإن حصل أن انزعج منه أحد سبق لدعوته إليه فواساه وطَبَّ خاطره.

يقول السيد خالد عمران وهو يعمل في الحراسة الخاصة: لقد كان يتحلى بميزات شتى إلا أن صفة العفو والصفح كانت بارزة فيه. مهما كان منزعجاً أو عاتباً على أحد العاملين إلا أنه كان يغفو عنه فوراً عند اعتذاره وكان يصفي قلبه تجاهه.

ويقول السيد سليم ظفر الذي يعمل في مكتب السكرتير الخاص هنا: أرتبط بالسيد منغلا بأواصر وشيبة قديمة ولا أذكر أنه تشاخر مع أحد أو سخط على أحد بشكل دائم، وكانت الابتسامة تعلو ثغره دوماً.

يقول السيد عطاء الجيب راشد إمام مسجد لندن: كانت لي معه علاقة طويلة المدى. لقد عملنا سوياً في مجلس خدام الأحمدية على مناصب شتى، ثم بقينا على التواصل لاحقاً أيضاً. كان يتميز بحب الخلافة والتقدير لها وبالشعور بالمسؤولية. كانت تسنح لي فرص كثيرة للاتصال به للحصول على معلومات شتى بأمر من الخليفة الرابع رحمه الله في أيام تسجيل برنامج لقاء مع العرب وبرامج الأسئلة والأجوبة الأخرى، فكان يرسل المعلومات المطلوبة بكل سرعة وبالتالي كنت أقدمها إلى حضرته رحمه الله.

يقول السيد ملك نسيم: كان يعمل على منصب المهتم المقامي بينما كنت أعمل كناظم لخدمة الخلق في ربوة. في إحدى المرات وقعت حادثة مرور فجأة إلى بيتي في الساعة الثانية عشرة والنصف ليلاً على دراجته وقال لي: لقد حدثت في يصل آباد حادثة وهناك عدة جرحى، فاذهب بالخدم فوراً، فقد أمنت لك السيارة، فاذهب وقم بتوفير الدم لمن يحتاج إليه من هؤلاء الجرحى. يقول ملك نسيم: كان البرد قارساً فقلت له: اشرب الشاي يا سيد منغلاً. قال: ليس هذا وقت شرب الشاي لأن الناس يموتون هناك، فاذهب إلى هناك فوراً. كان في ذلك الوقت مصاباً بالأنفلونزا والحمى، ومع ذلك كان الشعور بالمسؤولية عنده قوياً لدرجة وصل بنفسه إلى ناظم خدمة الخلق على دراجته وجهز فريقه وأرسله للمساعدة.

الصفات التي ذكرها الناس سواء أولاده وغيرهم ليست فيها ذرة من المبالغة، ولقد ذكرت سابقاً أيضاً أن صفاته كانت أعلى وأكثر مما ذكر. كانت علاقتي معه متعددة على مدى بعيد ولعلي درست على يده لبعض الأيام في الكلية في بداية الفترة التي جاء فيها للتدريس في الكلية، ثم عملنا سوياً في مجلس خدام الأحمدية وفي أنصار الله، ثم كانت لي علاقة مباشرة فعالة معه لما عينني الخليفة الرابع رحمه الله الناظر الأعلى. وبعد تولي منصب الخلافة كلما أعطيته عملاً ما أنجره. كان يتسم بالتواضع الشديد لدرجة أنني كلما دعوته على الجلسة هنا فإنه كان يأتي ويجلس مع العاملين الآخرين في المكتب ويعمل. لم يقل مرة أني أعمل سيكريتيراً خاصاً هناك فأعطوني كرسياً وطاولة منفصلة هنا، بل كان يجلس مع العاملين الآخرين ويقوم ببعض الأعمال العادية الصغيرة. رفع الله تعالى درجاته وعامله بالرحمة والمغفرة. آمين.

الجنازة الثانية هي للسيد أحمد شير جوئيه ابن الحكيم صالح محمد جوئيه، كان يسكن في بلجيكا وتوفي عن عمر يناهز ٦٧ عاماً. إن الله وإننا إليه راجعون. كان يعمل هناك ناشطاً اجتماعياً. كان مواظباً على الصلوات، كان

مشفًقاً ومهتماً برعاية الفقراء وصالحاً وخلصاً. ترك خلفه بنتين وثلاثة أبناء. أحد أبنائه أسامة جوئيه تخرج من الجامعة الأحمدية في بريطانيا ويخدم الجماعة الآن في جزيرة ميويتي، وهو لم يستطيع أن يشترك في جنازة والده لكونه في ميدان العمل. لقد صرخ الأطباء أنه لا علاج ناجع لمرض السرطان الذي ألم بأحمد شير جوئيه وقالوا بأنه لم يبق من حياته إلا بعض أيام فحسب. كان الداعية أسامة جوئيه موجوداً هنا في تلك الأيام وكان قلقاً تجاه مرض والده إلا أن والده قال له: واجبُك أن تكون موجوداً في ميدان العمل فلا تقلق تجاه اعتلال صحتي، بل اذهب وأنجز ما فُوض إليك من عمل من قبل الجماعة ومن قبل الخليفة. فأرسله قسراً، وبعد إرسال ابنه ب أيام قليلة انتقل إلى رحمته تعالى. رحمة الله رحمة واسعة، وألم الله الصبر والسلوان لأسامة جوئيه المشغول حالياً في خدمة الجماعة ووفقه لخدمة الدين أكثر من ذي قبل وأن يكون محققاً لرغبات والديه.

بفضل الله تعالى إن المترجحين من هنا من الواقفين الذين يتخرجون دعاة ومبلغين يقومون بأعمال رائعة. وفقهم الله تعالى للحفاظ دوماً على هذا التواضع والكفاءة للعمل والعزم العالية. آمين.